واصل ذلك كله من الطاعه ومثل حوره لو عن سمو هاس
ندب وكان يد وها على ورمس يم لو برل الهدير من الله سبحانه
سهلها من حال الرجال فيما صارت من الكبر والكمال الرما
ذكرنا من الحال لم يكن ذلك يذهب لما كان عليه عددسا
نها وما كان عليه من صغرها ولما نسب الله من اصلها وانما
نهار من حال الرجال وما كان عليه من يد وها فعنر مسهار من
فيه ولا ممنوح من حده كذلك انما ما ذكر الله سبحانه من النسخ
فمثله كمثل سى لو سمعتموه لم تكونوا تسمعكم له معسر وكذ
لك امر النسخ والتبديل وما ذكر الله سبحانه منهما وفيهما في السر
ائر من الناسخ والمنسوخ وما كان من زيادة في الفرض يكلها
وتنقيصا فهو رحمة من الله عز وجل فيه وحكمة في ذلك كله
تفضل الله من البركة والرفق والرحمة وحسن السياسة و
التدبير في الخلق ما لا يستر ولا يخفى الا على من جهل مثل قول الله
سبحانه كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خير
ا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين ثم
نسخه بما امر به ما هو اكثر بحدود محدودة موصو
ف من سدس وثلث وربع وثمن ومن المواريث وجميع

٤٧

كر حل بزك اسه وابوين فلكل واحد من الابوين السدس لا
يزاد على ذلك ولا ينقص عنه فان مات رجل وترك زوجته و
ابويه كان لزوجته الربع فريضة من الله سبحانه ولامه ثلث ما
بقي وهو الربع من جميع المال وكذلك ما اسما عز وجل من موا
ريث الاقربين من اختلاف احوالهم فمره يرثون ومره يحجبون
مره في سهامهم لسار كون كل ذلك انصاح منه سبحانه ورحمه
لمن خلق من الادميين وليس فيها احوالهم بانتقال لموارثهم وا
ساهم بازدياد في الحكم وكما امر سبحانه من صلا
ة ركعتين في الحضر والسفر ثم زاد تبارك اسماؤه وجل عن
كل لسان ثناؤه في فرضها فجعلها اربع في الحضر فلم يكن جعله انا
ما عز وجل احوالا بانتقال للركعتين وانما اراد في فرضها فهاده
وجوه في الزياده والنقص في الفرض ليس في شيء منها اختلاف
ولا تناقض وكلها بحمد الله موافق متفق وجميعها مصدق
بعضه بعضا فيها النور والهدى من الواحد الاحد الاعلى ومن
النسخ ما ذكر الله عز وجل من القا الشيطان حين يقول سبحانه
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته
والله عليم حكيم فاخبر تبارك وتعالى انه ينسخ الما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)